Journal Of the Iraqia University 63-1(31-10) October(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الأبرار والفجّار في القرآن الكريم –دراسة موضوعيّة-

د. منال بنت منصور القرشي
الأستاذ المشارك بجامعة الطّائف- كليّة الشّريعة والأنظمة

The Pious Believers and the Evil doers in the Holy Quran

DR. Manal Mansour Al Qurashi
Associate Doctor at Tajf University- Shari'ah & Systems Faculty
Manl.q@tu.edu.sa

DOI 10.58564/MABDAA.62.2.2023.337

Abstract
This research is an objective Quranic study titled: *The Pious Believers* and *the Evil Doers* in the Holy Quran. This study defines the meaning of the righteous believers and the evil doers in the Holy Quran, and similar words showing the favor of righteousness and warning against evil doing, denouncing evil doers, identifying the righteous believers and evil doers and the consequences of committing each of such actions.
This study is started by a preface, then divided into two topics, each contains six requirements and ended in a conclusion of the most important results, and provided indexes of the subjects and sources.
Key words: righteous believers – evil doers – objective study – evil doers.

ملخص البحث

هذا البحث هو دراسة قرآنيّة موضوعيّة بعنوان: الأبرار، والفجّار في القرآن الكريم، تقوم الدّراسة على بيان معاني البرّ، والفجور، في الكتاب العزيز، والكلمات المشابهة لهما، مع بيان فضل البرّ، والتّحذير من الفجور وذمّ أهله، وبيان صفات الأبرار، والفجّار، وعاقبة كلّ منهما.بدأتُ الدّراسة بمقدمة، ثم قسّمتُها إلى مبحثين، كلّ مبحث في ستّ مطالب، وختمته أخيراً بخاتمة اشتملت أهمّ النّتائج، وذيّلته بفهارس الموضوعات والمصادر.**الكلمات المفتاحيّة: الأبرار – الفجّار – دراسة موضوعيّة– البرّ – الفجور.**

المقدمة

الحمد لله، له كلّ المحامد، أحمده حمداً طيّباً، كثيراً، مباركاً فيه، يملأ السّماء وأقطارها، والأرض، والبرّ، والبحر، حمداً مقترناً بالشّكر، له الحمد في الأولى، وله الحمد في الأخرى، وله الحمد على كلّ حال.ثمّ أصلّي وأسلّم على صفيّ الخلق، وعلم الهدى، محمّد، أحمد الصّفات ﷺ، وعلى أهله، وآله، وصحابته، وأتباعه، وبعد:فقد جاء لفظ الأبرار، مقابلاً للفجّار في كتاب الله الكريم: ﴿ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ١٣ وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ ١٤ ﴾ الانفطار: ١٣ – ١٤، ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ٧ ... كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ١٨ ﴾ المطففين: ٧ – ١٨، مع بيان عاقبة كلّ منها، ولمّا لم يكن ذلك عبثاً؛ ولا محض تصادف، فقد رغبت في دراسة وبحث الموضوع، للإسهام في توضيح المعاني، وتوصيل المراد بأقرب صورة، وأوضح طريق، من خلال دراسة قرآنيّة موضوعية، وأسأل الله التّوفيق والإعانة.

أهميّة البحث وأسباب اختياره:

١. الكشف عن المراد بالأبرار، والفجّار في القرآن الكريم.
٢. بيان الطّرق الموصلة للبرّ، واجتناب الفجور.
٣. بيان عاقبة الأبرار، والتّحذير من طريق الفجّار.

٤. الوقوف على بعض اللّطائف والمعاني في البرّ، والفجور.

٥. الإسهام في الدّراسات الموضوعيّة للقرآن الكريم.

الدّراسات السّابقة: لم أجد دراسة تناولت موضوع الأبرار مع الفجّار في القرآن الكريم، سيّما بنفس طريقة دراستي للموضوع. بينما وجدت بعض الدّراسات التي خصّت جانباً واحداً بالبحث، ولم تستوعب الموضوع كاملاً، منها:

١. البرّ في القرآن الكريم- هناء أبوداود- رسالة ماجستير- جامعة أم القرى- قسم الكتاب والسنّة- ١٤٢٥هـ.

٢. برّ الوالدين في القرآن- حامد بن يعقوب.

٣. البرّ في القرآن والسنّة- مهيوب غيلان- رسالة ماجستير- جامعة أم القرى.

٤. البرّ في القرآن وأثره في حياة المكلّفين- علي إدريس حامد- مجلّة العلوم التّربوية والدّراسات الإسلاميّة- جامعة الملك سعود.

منهج البحث وخطّته:

الاستقراء، والتّتبع، والتّحليل، والاستنباط، حيث تتبّعت الآيات المتعلّقة بالأبرار، والبرّ، والفجّار، والفجور، في القرآن الكريم، واستنبطت منها عناوين المباحث والمطالب، هذا بشكل عامّ، أمّا عن الإجراء العملي، فهو كما يلي:

١. عزو الآيات إلى مواضعها من السّور، وكتابتها وفق رسمها العثمانيّ.

٢. خرّجتُ الأحاديث الواردة في البحث، وقدّمت الصّحيحين.

٣. عزوتُ الأقوال إلى أصحابها إذا نقلتها كاملة، مع بيان المرجع في الهامش، أو أشير إلى المراجع بأرقام الصفحات بقولي: ينظر كذا.

٤. ترجمتُ للأعلام من كتاب الزركلي تراجم مختصرة.

٥. ذكرتُ أسماء الكتب باختصار في الهامش.

أمّا الخطّة فهي على مبحثين، كلّ منهما ستّ مطالب، جاءت كما يلي:

المبحث الأوّل: الأبرار في القرآن الكريم:

المطلب الأوّل: الأبرار لغة.

المطلب الثّاني: الأبرار اصطلاحاً (معنى البرّ وحقيقته في الاصطلاح القرآنيّ).

المطلب الثّالث: الألفاظ المشابهة للبرّ في القرآن الكريم.

المطلب الرّابع: فضل البرّ.

المطلب الخامس: صفات الأبرار.

المطلب السّادس: عاقبة الأبرار.

المبحث الثّاني: الفجّار في القرآن الكريم:

المطلب الأوّل: الفجّار لغة.

المطلب الثّاني: الفجّار اصطلاحاً (معنى الفجور وحقيقته في الاصطلاح القرآنيّ).

المطلب الثّالث: الألفاظ المشابهة للفجور في القرآن الكريم.

المطلب الرّابع: النّهي عن الفجور وذمّ الفجّار.

المطلب الخامس: صفات الفجّار.

المطلب السّادس: عاقبة الفجّار.

الخاتمة.

المصادر والمراجع.

أسأل الله الفتح، والإعانة، والتّوفيق، والسّداد.

المبحث الأوّل: الأبرار في القرآن الكريم

المطلب الأوّل: الأبرار لغة:

الْأَبْرَارُ: جَمْعُ بَارٍّ، وَهُوَ كَثِيرُ الْبِرِّ، وَيُجْمَعُ الْبَارُّ أَيْضًا عَلَى بَرَرَةٍ[١]، وأصله من (ب ر ر) ، ومداره في اللّغة على أربعة معانٍ:

١. البَرّ: خلاف البحر (ما ينبسط من سطح الأرض، ولا يغطّيه الماء).

٢. البُرّ: نوع من النّبات والحبوب، وهي الحنطة، أو القمح.

٣. البربرة: حكاية صوت، بمعنى كثرة الكلام والجلبة باللّسان.

٤. البِرّ: الصّدق، والطّاعة، والصّلة، مصدر برّ يبرّ إذا صلح، وهذا الأصل هو المقصود في هذه الدّراسة. فالبَرّ: الصّادق التّقي، وهو خلاف الفاجر. قال ﷺ: "إنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يوم القيامة فُجَّارًا إلا مَنِ اتَّقَى الله، وبَرَّ وصَدَقَ"[٢]، يُقال: بَرّت يمينه: صَدقَت، وأَبَرّ الله قسمه: صدق في إجابته إلى ما أقسم عليه، ومنه قوله ﷺ: "رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بالأبواب لو أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ"[٣]، وحجّ مَبرور: بمعنى خالص صادق مقبول، قال ﷺ: "وَالحَجُّ المَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الجَنَّةُ"[٤]، والبِرّ ضدّ العقوق.

٥. زاد بعضهم: أنّ مدار هذه المعاني على: السّعة في الأمور، والامتداد، والاستغراق على جهة الكثرة. من البَرّ خلاف البحر، اشتقّ منه البِرّ، أي: التوسّع في فعل الخير[٥].

فالأبرار : صفة للمتوسّعين في صفات الخير والإحسان، صدقاً، وطاعةً، وصلاحاً، وإخلاصاً.

المطلب الثّاني: الأبرار اصطلاحاً (معنى البرّ وحقيقته في الاصطلاح القرآني):

ورد لفظ (الأبرار) في خمسة مواضع من القرآن الكريم:

١. ﴿ رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ ﴾ آل عمران: ١٩٣.

٢. ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ ﴾ الإنسان: ٥.

٣. ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ ﴾ الانفطار: ١٣.

٤. ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ ﴾ المطففين: ١٨.

٥. ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ المطففين: ٢٢.

وجاء لفظ (البرّ) في الآيات على وجوه:

الوجه الأوّل: البَرّ (بفتح الباء): صفة لله تعالى شأنه، يعني: اللّطيف، كثير الإحسان، الذي يبرّ عباده ويحسن إليهم[٦]: ﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ ﴾ الطور: ٢٨.

الوجه الثّاني: البَرَرَة صفة للملائكة[٧]، فوصف أخلاقهم وأفعالهم بأنّها بارّة طاهرة كاملة، فهم أتقياء مطيعون لربّهم، صادقون في إيمانهم[٨]: ﴿ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ ﴾ عبس: ١٥ – ١٦.عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ"[٩].

الوجه الثّالث: البَرّ (بفتح الباء): خلاف البحر (١٢ موضعاً)، وهي قوله تعالى:

١. ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ المائدة: ٩٦.

٢. ﴿ ۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾ ﴾ الأنعام: ٥٩.

٣. ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ الأنعام: ٦٣.

٤. ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ الأنعام: ٩٧.

٥. ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يونس: ٢٢.

٦. ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴾ الإسراء: ٦٧.

٧. ﴿ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ﴾ الإسراء: ٦٨.

٨. ﴿ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ ﴾ الإسراء: ٧٠.

٩. ﴿ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ النمل: ٦٣.

١٠. ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ العنكبوت: ٦٥.

١١. ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ الروم: ٤١.

١٢. ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ ﴾ لقمان: ٣٢.

الوجه الرّابع: البِرّ (بكسر الباء): بمعنى الصّدق والطّاعة والخير والإحسان:

١. ﴿ ۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ البقرة: ٤٤.

٢. ﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾ البقرة: ١٧٧.

٣. ﴿ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ ﴾ البقرة: ١٨٩.

٤. ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾ ﴾ البقرة: ٢٢٤.

٥. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾ ﴾ المائدة: ٢.

٦. ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ ﴾ الممتحنة: ٨.

٧. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ المجادلة: ٩.

الوجه الخامس: البِرّ (بكسر الباء): بمعنى صلة الرّحم، عكس العقوق١٠، فالبارّ: الكثير البرّ، والبِرّ: طاعة الوالدين والإحسان إليهما، والمسارعة في طاعتهما ومحبتهما١١:

١. ﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ ﴾ مريم: ١٤.

٢. ﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ ﴾ مريم: ٣٢.

الوجه السّادس: البِرّ (بكسر الباء): الجنّة١٢، قال تعالى: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴿٩٢﴾ ﴾ آل عمران: ٩٢.فقد جاء لفظ (البرّ) على وجوهه المتعدّدة13 إذاً في القرآن الكريم في ٢٩ موضعاً١٤، والمقصود في الدّراسة هو الوجه الرّابع، الذي اختلفت عبارات العلماء والمفسّرين في تعريفه، لكنّ أكثر المفسّرين على أنّ البِرّ: اسمٌ جامع للطّاعات، والخير، ولكلّ مرضيّ من العقائد والأعمال، من حقوق الله وحقوق الآدميين ١٥.قال ﷺ : "الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ"١٦.ومنه: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَأَى زِحَامًا وَرَجُلًا قَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: « مَا هَذَا ؟ »، فَقَالُوا: صَائِمٌ، فَقَالَ: " لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ"١٧.قال البغوي١٨ (ت ٥١٠ هـ) –رحمه الله–: "والبِرّ: كلّ عمل خير يفضي بصاحبه إلى الجنّة"١٩.وقال النّووي٢٠ (ت ٦٩٦ هـ) –رحمه الله– : "قال العلماء: البِرّ يكون بمعنى الصّلة، وبمعنى اللّطف، والمبرّة، وحسن الصّحبة والعشرة، وبمعنى الطّاعة وهذه الأمور هي مجامع حسن الخلق"٢١.وقال ابن حجر٢٢ (ت ٨٥٢ هـ .) –رحمه الله– : "البِرّ أصله التّوسع في فعل الخير، وهو اسم جامع للخيرات كلّها"٢٣.

وقال بعضهم : مَدَارُ يعني البِرّ على ثلاث قواعد: الإيمان والتقوى والعمل الخالص لله ﷻ مع موافقة العمل للسّنة، أهل هذه الثّلاث هم الأبرار، وعلى هذه الثّلاث قواعد دارت بشارات الأدلّة، وهي في مجموعها أصلين: الإخلاص في الطّاعة لله، والإحسان إلى خلق الله، بموافقة الله ﷻ فيما يحبّ، وذلك بالاقتداء برسول الله ﷺ في الظاهر والباطن٢٤.بل إنّ البرّ يتجاوز العبادة إلى العادة، فيجعلها عبادة ينتفع بثوابها الأبرار، فيتحقّق لهم برّهم بربّهم ﷻ بالتقوى والطّاعة، وبرّهم بأنفسهم حيث هم على الجادّة، وبرّهم بأقاربهم وإخوانهم، فيحسنون إليهم، ويسارعون إلى كلّ خير.

المطلب الثّالث: الألفاظ المشابهة للبِرّ في القرآن الكريم:

١.الإيمان، قرن به في قوله تعالى: ﴿ ۞ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ **وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ** وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾ البقرة: ١٧٧.

٢.الصّلة٢٥، ومنه قوله تعالى: ﴿ ۞ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ ... ﴾ البقرة: ١٧٧ ، وكذا برّ الوالدين: ﴿ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا ﴿١٤﴾ ﴾ مريم: ١٤.

٣.التّقوى، وقد قرنت بالبرّ في خمس مواضع، قوله تعالى: ﴿ ... وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ ﴾ البقرة: ١٨٩ ﴿ وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةٗ لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصۡلِحُواْ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٢٤﴾ ﴾ البقرة: ٢٢٤، ﴿ ... وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢﴾ ﴾ المائدة: ٢، ﴿ وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا ﴿١٣﴾ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا ﴿١٤﴾ ﴾ مريم: ١٣ – ١٤ ، ﴿ ... وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ المجادلة: ٩.

وقد ذكر ابن تيمية٢٦ (ت ٧٢٨ هـ) – رحمه الله – : أنّ البرّ والتّقوى بمعنى واحد إذا انفرد ذكر أحدهما عن الآخر٢٧.

٤.الإصلاح، ومنه :﴿ وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةٗ لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ **أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصۡلِحُواْ** بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٢٤﴾ ﴾ البقرة: ٢٢٤.

٥.الإحسان، ومنه قوله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ النحل: ٩٠.

فسّر الآلوسي٢٨(ت ١٢٧٠هـ) – رحمه الله – : قوله ﴿ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾ النحل: ٩٠ بإعطاء ذوي القربى حقوقهم من البرّ والصّلة٢٩.

٦. القسط، وقد اقترن به في قوله تعالى: ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ ﴾ الممتحنة: ٨. قال الطبري[٣٠] (ت ٣١٠ هـ .) –رحمه الله– : تعدلون فيهم بإحسانكم، وببرّكم [٣١].وقال الرازي[٣٢] (ت ٦٠٦ هـ) – رحمه الله – : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ ﴾ الممتحنة: ٨: يعني: أهل التّواصل والبرّ [٣٣].

المطلب الرّابع: فضل البرّ:

١. سبب لحصول المغفرة، وحسن الختام: ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ ﴾ آل عمران: ١٩٣.

٢. البرّ من صفات الأنبياء والمرسلين :﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ ﴾ مريم: ١٤، ﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ ﴾ مريم: ٣٢.

٣. البرّ من صفات الله ﷻ: ﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ ﴾ الطور: ٢٨.

٤. البرّ من صفات الملائكة الكرام: ﴿ كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ ﴾ عبس: ١٦.

٥. زيادة العمر، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا يَرُدُّ القَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي العُمْرِ إِلَّا البِرُّ"[٣٤].

٦. طريق موصل إلى الجنّة، قال ﷺ: "إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا ..."[٣٥].

المطلب الخامس: صفات الأبرار:

١. صفاء العقيدة، وحسن الإيمان: ﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ ﴾ البقرة: ١٧٧.

٢. البذل والنّفقة في سبيل الله: ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ ﴾ البقرة: ١٧٧ ، ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ ﴾ آل عمران: ٩٢عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ، وَكَانَ أَحَبُّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ المَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ ﴾ آل عمران: ٩٢ قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ ﴾ آل عمران: ٩٢ وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ، أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "بَخٍ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ ..."[٣٦].

٣. الحرص على أداء الفرائض والواجبات: ﴿ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ البقرة: ١٧٧.

٤. الوفاء بالعهود والمواثيق: ﴿ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ﴾ البقرة: ١٧٧، ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ ﴾ الإنسان: ٧.

٥. الصبر على المحن والبلايا: ﴿ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ ﴾ البقرة: ١٧٧.

٦. الصّدق، ومطابقة المظهر للمخبر:﴿ ۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ البقرة: ٤٤ ، ﴿ **أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟** ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾ البقرة: ١٧٧.

٧. مجاهدة النّفس على تحقيق التّقوى: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ ﴾ البقرة: ١٨٩.

٨. طاعة الوالدين، والإحسان إليهما، والرّفق بهما، والحرص على رضاهما: ﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا ﴿١٤﴾ ﴾ مريم: ١٤، ﴿ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا ﴿٣٢﴾ ﴾ مريم: ٣٢.

٧. حسن اللّفظ، وصدق العبارة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ المجادلة: ٩.

٨. العدل بين النّاس مؤمنهم وكافرهم، القريب منهم والبعيد: ﴿ لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ أَن تَبَرُّوهُمۡ وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٨﴾ ﴾ الممتحنة: ٨.

٩. كثرة الشّكر والاعتراف لله بالفضل: ﴿ إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرٗا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ يَشۡرَبُونَ مِن كَأۡسٖ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ ﴾ الإنسان: ٣ – ٥.

١٠. تلمّس حاجات الضّعفاء، وإطعام الطّعام: ﴿ وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ ﴾ الإنسان: ٨ .

١١. إخلاص العمل، وصفاء النيّة: ﴿ إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ ﴾ الإنسان: ٩ .

١٢. خوف الله تعالى وخشية عقابه: ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا ﴿١٠﴾ ﴾ الإنسان: ١٠ .

المطلب السّادس: عاقبة الأبرار:

١. مغفرة الذنوب، وتكفير السّيات، وحسن الختام: ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٣﴾ ﴾ آل عمران: ١٩٣ .

٢. الجنّة، وحسن المآل في الآخرة: ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٨﴾ ﴾ آل عمران: ١٩٨.

٣. ألوان الإكرام، والنّعيم المقيم: ﴿ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ يَشۡرَبُونَ مِن كَأۡسٖ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفۡجِيرًا ﴿٦﴾ ﴾ الإنسان: ٥ – ٦ ، ﴿ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةٗ وَحَرِيرٗا ﴿١٢﴾ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۖ لَا يَرَوۡنَ فِيهَا شَمۡسٗا وَلَا زَمۡهَرِيرٗا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيۡهِمۡ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتۡ قُطُوفُهَا تَذۡلِيلٗا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا ﴿١٦﴾ وَيُسۡقَوۡنَ فِيهَا كَأۡسٗا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيۡنٗا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلۡسَبِيلٗا ﴿١٨﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيۡتَ ثَمَّ رَأَيۡتَ نَعِيمٗا وَمُلۡكٗا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٖ وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ شَرَابٗا طَهُورًا ﴿٢١﴾ ﴾ الإنسان: ١٢ – ٢١ ، ﴿ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ﴿١٣﴾ ﴾ الانفطار: ١٣، المطففين ٢٢.

٤. تأمين الفزع يوم القيامة: ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ﴿١١﴾ ﴾ الإنسان: ١٠ – ١١.

٥. الرّفعة، وحسن الذكر: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ ﴾ المطففين: ١٨.ذكر الطبري (ت ٣١٠ هـ) –رحمه الله–: أنّ كتاب أعمال الأبرار في مكان مرتفع لا يعلم منتهاه إلا الله، وليس بأقل ارتفاعاً من السّماء السّابعة، وذلك بإجماع أهل الحجّة والتّأويل[٣٧].وقال ابن عطية[٣٨] (ت ٥٤٢ هـ) – رحمه الله – : في مواضع عليّة، فهو علوّ فوق علوّ[٣٩].

المبحث الثاني: الفجار في القرآن الكريم

المطلب الأوّل: الفجّار لغة:

فجّار جمع فاجر، يُقال: فجَر الرّجل فجوراً، وأصل الفَجر: الشقّ، والتّفتّح، ومنه طلوع الفجر، وانفجار الماء: ﴿ وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ﴾ البقرة: ٧٤، ﴿ وَقَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعٗا ﴿٩٠﴾ ﴾ الإسراء: ٩٠، ﴿ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ ﴿٣﴾ ﴾ الانفطار: ٣.

وانفجرت عليهم الدّواهي: إذا جاءتهم بغتة. ثم استعمل الفجور في الانبعاث في المعاصي والمحارم. جاء في دعاء القنوت: "... وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ..."[٤٠]، وفَجر أمر القوم: فَسد.

والفجور من: الميل والعدول عن القصد، فالفاجر: المائل عن الحقّ، المندفع إلى المعاصي، الرّاكب ما لا يحلّ. ومنه سمّيت أيّام الفجّار: وهي أيام حرب كانت بين العرب في الأشهر الحرم، فجروا فيها فاستحلّوا ما حرّم الله[٤١].

المطلب الثّاني: الفجّار اصطلاحاً (معنى الفجور وحقيقته في الاصطلاح القرآني):

ورد لفظ (الفجّار) في ثلاث مواضع من القرآن الكريم:

١. ﴿ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ ﴾ ص: ٢٨.

٢. ﴿ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ ﴾ الانفطار: ١٤.

٣. ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ ﴾ المطففين: ٧.

وجاء لفظ (ف ج ر) في الآيات على وجوه:

الوجه الأوّل: الفَجْر (بفتح الفاء وسكون الجيم): وقت بداية النّهار وضوء الصبّاح، وذلك في خمس مواضع:

١. ﴿ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾ البقرة: ١٨٧. قال المفسّرون: الفجر: زوال اللّيل وإقبالُ النّهار[٤٢].

٢. ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ ﴾ الإسراء: ٧٨. قال الشافعي[٤٣] (ت ٢٠٤ هـ.) -رحمه الله-: الفجر: الصّبح[٤٤].

٣. ﴿ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ ... ﴾ النور: ٥٨. صلاة الفجر: صلاة الصّبح[٤٥].

٤. ﴿ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾ ﴾ القدر: ٥. أي: وقت طلوع الفجر[٤٦].

٥. ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ ﴾ الفجر: ١. أقسم الله ﷻ بالفجر، وهو الصّبح[٤٧].

الوجه الثّاني: التّفجير، ومنه: تفجّر الماء، إذا انبعثَ وجرى[٤٨]، وذلك في تسع مواضع:

١. ﴿ ۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ ... ﴾ البقرة: ٦٠.

٢. ﴿ ... وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ... ﴾ البقرة: ٧٤.

٣. ﴿ وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾ ﴾ الإسراء: ٩٠.

٤. ﴿ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ ﴾ الإسراء: ٩١.

٥. ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۙ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ الكهف: ٣٣.

٦. ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾ يس: ٣٤.

٧. ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ ﴾ القمر: ١٢.

٨. ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ ﴾ الإنسان: ٦.

٩. ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ ﴾ الانفطار: ٣: يعني: فُجِّر مالحها في عذبها، أو فجّرت في بعضها فذهب ماؤها[٤٩].

الوجه الثّالث: الفجور، بمعنى الخروج عن الطّاعة، والانبعاث في المعصية، وذلك في أربعة مواضع:

١. ﴿ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ ﴾ نوح: ٢٧. أي: فاجر في أعماله كافر بقلبه[٥٠].

٢. ﴿ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ ﴾ القيامة: ٥. قال المفسّرون: يمشي إلى المعاصي، ويفعل الفجور، ويؤجّل التّوبة[٥١].

٣. ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾ ﴾ عبس: ٤٢. يعني: كانوا في الدّنيا فجرة في دينهم، لا يلتفتون إلى ما أتوا به من معاصي الله، وركوب محارمه[٥٢].

٤. ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ ﴾ الشمس: ٨: بيّن لها المعصيةَ والطّاعة٥٣.

ورد لفظ (فجر) إذاً على وجوه متعدّدة في ٢١ آية من القرآن الكريم، والمقصود في هذه الدّراسة هو الوجه الثالث، الذي اختلفت عبارات العلماء والمفسّرين في تعريفه، لكنّ أكثرهم على أنّ الفجور: اسمٌ جامع لكلّ ما يخالف الشّرع، والمروءة، وأصول الدّين، من انهماك في الشّهوات، وإدمان على اللّذّات، وارتكاب للفواحش، ومجاهرة بها، من قولٍ، أو فعلٍ٥٤.

فالفجّار إذاً على عكس الأبرار، عقيدة، وعبادة، وعادة، منبعثون لكلّ ما يغضب الله، ويوصل إلى عقابه.

المطلب الثّالث: الألفاظ المُشابهة للفجور في القرآن الكريم:

١. الطّغيان، وهو مجاوزة الحدّ: ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ ﴾ النازعات: ٣٧ – ٣٩.

٢. الكفر، فلفظ الفاجر يحتمل أن يعبّر به عن الكافر٥٥.

٣. الفسق، ويغلب التّعبير به عن كبائر الذّنوب، وهو مثل الفجور، غير أنّ الفاجر أكثر شناعة، حيث يتوسّع في الذّنوب وألوان المعاصي، ويجاهر بها٥٦.

٤. الكذب، يقال للكاذب فاجراً؛ لأنّه مال عن الصّدق٥٧.

٥. الشّك، والرّيبة٥٨.

٦. البغاء، بَغَى: فجر وتجاوز الحدّ في التجبّر٥٩.

٧. الزّنا، يقال: فجَر بالمرأة إذا زنى بها٦٠، وفي رواية : "إنّ أمة لآل رسول الله فجرت"٦١.

٨. الدّعارة، يقال: دعر بمعنى فجر، وفسق٦٢.

المطلب الرّابع: النّهي عن الفجور وذمّ الفجّار:

١. التّحذير من مآل الفجّار، وبيان بُعد مكانهم ومكانتهم عن المتّقين المطيعين: ﴿ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ ﴾ ص: ٢٨.

٢. الفاجر مسارعٌ إلى المعاصي، مجاهرٌ بها، ولذلك فحقّه الهجر، وترك المصاحبة: ﴿ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ ﴾ المزمل: ١٠، وفي الحديث: "... وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ..."٦٣.

٣. الفجور صفة الكفّار: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾ ﴾ عبس: ٤٢.

٤. الفجور طريق موصل إلى عذاب الجحيم – والعياذ بالله –: ﴿ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ ﴾ الانفطار: ١٤، المطففين: ٧ .

٥. الفجور خصلة من خصال المنافقين: "...وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ"٦٤.

٦. يفرح النّاس بموت الفاجر، بل حتى البلاد، والشّجر، والدّواب. في الحديث عن رسول الله ﷺ: "العَبْدُ المُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالعَبْدُ الفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ العِبَادُ وَالبِلاَدُ، وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ»٦٥.

٧. تعدّدت الأخبار والرّوايات عن بعض الصّحابة والتّابعين ﷺ في ذمّ الفجور، والتّحذير من مصاحبة الفجّار.

المطلب الخامس: صفات الفجّار:

١. تطفيف الموازين، أشعرت بذلك سورة المطففين: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ ﴾ المطففين: ١ – ٧.

٢. تسويف الإنابة، وتأجيل التوبة، والإصرار على الاستزادة من الذّنوب والمعاصي، والإغراق في الشّهوات والملذّات: ﴿ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ ﴾ القيامة: ٥.

٣. الفاجر مستهينٌ بالمعاصي والذّنوب، مستصغرٌ لآثارها مهما بلغت. جاء عن النّبيّ ﷺ: "إِنَّ المُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ" فَقَالَ بِهِ هَكَذَا٦٦.

٤. الكذب، وفي الحديث: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا"٦٧.

٥. نقض العهود، مع الحلف واليمين الكاذب، حتى سمّيت اليمين الكاذبة؛ باليمين الفاجرة٦٨، ومنها يمين التّاجر، في الحديث: قال ﷺ: "إنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يوم القيامة فُجَّارًا إلا مَنِ اتَّقَى الله، وبَرَّ وصَدَقَ"٦٩.

المطلب السّادس: عاقبة الفجّار:

١. تُحبط أعمالهم، في الحديث: "إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، ... "٧٠.

٢. يجرّ العبد إلى النّفاق، حيث هو خصلة منه : "... وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ"٧١.

٣. الجحيم، والعذاب الشديد في الآخرة: ﴿ وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ ١٤ ﴾ الانفطار: ١٤.

٤. الخسّة، ودنوّ المكانة: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ٧ ﴾ المطففين: ٧.

قال الطبري (ت ٣١٠ هـ) – رحمه الله –: "... سجّين: صخرة في الأرض السّابعة، فيجعل كتاب الفّجار تحتها "٧٢.وقال ابن عطية (ت ٥٤٢ هـ) – رحمه الله –: "... سِجِّينٌ عبارة عن الخسران والهوان، كما نقول: بلغ فلان الحضيض ..."٧٣.

الخاتمة

أحمد الله تعالى، وأشكره على فضله وامتنانه، وأثني عليه الخير كلّه، وفقنا، وبفضله لمدارسة كتابه هدانا، وبعد ..

أهم النتائج:

١. ورد لفظ (الأبرار) في خمس مواضع من القرآن الكريم، بينما ورد لفظ الفجّار في ثلاث مواضع.

٢. وردت مادّة (برّ) في القرآن على وجوه معانيها المختلفة ٢٩ مرّة، ووردت مادّة (فجر) ٢١ مرّة بوجوه معانيها المتعدّدة.

٣. جاء معنى لفظ (بر) في القرآن على ستة أوجه. وجاء معنى لفظ (فجر) في القرآن على ثلاثة أوجه.

٤. الأبرار والفجّار صفتين متقابلتين، فالبرّ اسم جامع لكلّ خير، والفجور عكسه.

٥. عدد الكلمات المقاربة للبر في القرآن ٦ كلمات، وعدد الكلمات المقاربة للفجور ٨.

التّوصيات:

١. التماس البرّ والاتّصاف بصفات الأبرار، والحذر من الوقوع في الفجور والتّشبه بصفات الفجّار.

٢. مدارسة القرآن الكريم، والاهتداء بهديه، والالتفات إلى معانيه ولطائفه.

٣. الاهتمام بالدّراسات التّفسيرية الموضوعيّة، حيث تسهم في الكشف عن المقاصد، وتسهّل الوصول إلى المعاني.

هذا، وأصلّي على نبيّ الهدى، ورسول الرّحمة، سيّد الأبرار، محمد ﷺ، وعلى أهله، وآله، وصحبه، وأتباعه.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة– نخبة من العلماء– وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد– الطبعة الأولى١٤٢١هـ.

٢. الأعلام– خير الدين الزركلي– دار العلم للملايين– الطبعة الخامسة عشر– ٢٠٠٢ م.

٣. الأفعال– علي السعدي– عالم الكتب– الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٤. الإيمان– أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية– المكتب الإسلامي– الطبعة الخامسة ١٤١٦هـ.

٥. البحر المحيط في التفسير– أبو حيان الأندلسي– دار الفكر– ١٤٢٠ هـ.

٦. تاج العروس– محمّد الزَّبيدي.

٧. التحرير والتنوير– محمد الطاهر بن عاشور– الدار التونسية للنشر– ١٩٨٤ هـ.

٨. التعريفات– علي بن محمد الجرجاني– دار الكتب العلمية– الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٩. تفسير ابن جزي– محمد بن أحمد الغرناطي– شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم– الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.

١٠. تفسير ابن عطية– عبد الحق بن غالب بن عطية– دار الكتب العلمية– الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.

١١. تفسير ابن كثير- أبو الفداء إسماعيل بن عمر- دار طيبة- الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ.
١٢. تفسير أبي السعود- محمد بن محمد بن مصطفى- دار إحياء التراث.
١٣. تفسير الألوسي- شهاب الدين محمود الألوسي- دار الكتب العلمية- الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
١٤. تفسير البغوي- أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي- دار إحياء التراث- الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.
١٥. تفسير البيضاوي- ناصر الدين البيضاوي- دار إحياء التراث- الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
١٦. تفسير الرازي- محمد بن عمر الرازي- دار إحياء التراث- الطبعة الثالثة ١٤٢٠ هـ.
١٧. تفسير السعدي- عبد الرحمن بن ناصر السعدي- مؤسسة الرسالة- الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
١٨. تفسير الشافعي- محمد بن إدريس الشافعي- دار التدمرية - الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.
١٩. تفسير الطبري- محمد بن جرير- مؤسسة الرسالة- الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.
٢٠. تفسير القاسمي- محمد جمال الدين- دار الكتب العلمية- الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
٢١. تفسير القرطبي- أبو عبد الله محمد بن أحمد- دار الكتب المصرية- الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ.
٢٢. تفسير النيسابوري- نظام الدين الحسن بن محمد- دار الكتب العلمية- الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.
٢٣. تهذيب اللغة- محمد بن أحمد بن الأزهري- دار إحياء التراث- الطبعة الأولى ٢٠٠١م.
٢٤. جمهرة اللّغة- محمد بن الحسن الأزدي- دار العلم للملايين- الطبعة الأولى ١٩٨٧م.
٢٥. حصول المأمول بشرح ثلاثة الأصول- عبد الله بن صالح الفوزان- مكتبة الرشد.
٢٦. الذخائر والعبقريات- عبد الرحمن البرقوقي الأديب- مكتبة الثقافة الدينية.
٢٧. الزاهر في معاني كلمات الناس- محمد بن القاسم الأنباري- مؤسسة الرسالة- الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
٢٨. سنن أبي داود- أبو داود سليمان بن الأشعث- المكتبة العصرية.
٢٩. سنن الترمذي- محمد بن عيسى الترمذي- دار الغرب الإسلامي- ١٩٩٨ م.
٣٠. السنن الكبرى للبيهقي- أحمد بن الحسين البيهقي- دار الكتب العلمية- الطبعة الثالثة ١٤٢٤ هـ.
٣١. سنن النسائي- أحمد بن شعيب - مكتب المطبوعات الإسلامية- الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
٣٢. شرح النووي على مسلم- يحيى بن شرف النووي- دار إحياء التراث- الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.
٣٣. شمس العلوم- نشوان بن سعيد- دار الفكر المعاصر، دار الفكر- الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.
٣٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية- أبو نصر إسماعيل الجوهري- دار العلم للملايين- الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ.
٣٥. صحيح البخاري- محمد بن إسماعيل- دار طوق النجاة- الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
٣٦. صحيح الجامع الصغير وزيادته- محمد ناصر الدين الألباني- المكتب الإسلامي.
٣٧. صحيح مسلم- مسلم بن الحجاج النيسابوري- دار إحياء التراث.
٣٨. العين- الخليل بن أحمد الفراهيدي- دار ومكتبة الهلال.
٣٩. فتح الباري- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني- دار المعرفة ١٣٧٩هـ.
٤٠. فتح القدير- محمد بن علي الشوكاني-دار ابن كثير، دار الكلم الطيب- الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
٤١. الفروق اللغوية للعسكري- الحسن بن عبد الله العسكري- دار العلم والثقافة.
٤٢. الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية- د. عبد الله خضر حمد- دار القلم- الطبعة الأولى ١٤٣٨ هـ.
٤٣. لسان العرب- جمال الدين ابن منظور- دار صادر- الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ.
٤٤. لوامع الأنوار- شمس الدين الحنبلي- مؤسسة الخافقين ومكتبتها- الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ.
٤٥. مجمل اللغة- أحمد بن فارس- مؤسسة الرسالة- الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ.
٤٦. محاسن التأويل- محمد جمال الدين القاسمي- دار الكتب العلمية- الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
٤٧. المحكم والمحيط الأعظم- علي بن إسماعيل المرسي- دار الكتب العلمية- الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ.

٤٨. مختار الصحاح- محمد بن أبي بكر الرازي- المكتبة العصرية- الدار النموذجية- الطبعة الخامسة ١٤٢٠هـ.
٤٩. المعجم الوسيط- مجمع اللغة العربية بالقاهرة- دار الدعوة.
٥٠. معجم لغة الفقهاء- محمد قلعجي، حامد صادق قنيبي- دار النفائس- الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ.
٥١. المفردات في غريب القرآن- الحسين بن محمد الراغب الأصفهانى- دار القلم، الدار الشامية- الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ..
٥٢. مقاييس اللغة- أحمد بن فارس- دار الفكر ١٣٩٩هـ.
٥٣. الموطأ- مالك بن أنس المدني- دار إحياء التراث العربي ١٤٠٦ هـ.
٥٤. نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم- دار الوسيلة للنشر والتوزيع- الطبعة الرابعة.
٥٥. النهاية في غريب الحديث والأثر - أبو السعادات الجزري ابن الأثير- المكتبة العلمية ١٣٩٩هـ.

Sources and References
The Holy Quran
Call and Guidance

1. Fundamentals of Faith in the light of the Holy Quran and Sunnah- a choice of clerics – Ministry of Islamic Affairs and Endowments, Call and Guidance. First Edition1421AH.
2. Al Alaam- Khairoldin Al Zarkali- Dar Elelm Lilmalayeen- 5th Edition 2002AD.
3. Al Afaal- Ali AlSa'di- Aalam Al Kutob-1st Edition 1403AH.
4. Al Eman-Ahmad Bin Abdul Halim Ibn Taimiyah-Al Maktab Al Islami- 5th Edition 1416AH.
5. Al-Bahr AlMuhit Filtafsir- Abu Hayan AlAndalusi-Darel Fikr-1420AH.
6. Taj Al Arous- Muhamed al Zubaidy.
7. Altahrir Waltanwir- Mohamed Altaher Bin Aashour=Aldar Altunisiyah Lilnashr-1984
8. Al-Ta'rifat- Ali Bin Mohamed Al Jerjani- Dar Alkutob Al Ilmiyah- 1st Edition 1403AH.
9. Tafsir Ibn Jazzy-Mohamed Bin Ahmad Ghernati-Sharikat Dar el-arqam Bin Aby Al Arqam-1st Edition 1416AH..
10. Tafsir Ibn Atiyah – Abdulhaq Ibn Ghaleb bin Ghaleb bin Atiyah- Darul Kutob Al Ilmiyah- 1st Edition 1422AH.
11. Tafsir Ibn Katheer- Abul Fada' Ismail bin Omar- Dar Taibah-2nd Edition 1420AH.
12. Tafsir Aby Alsaud- Mohamed bin Mohamed bin Mustafa- Dar Ihya' altorath.
13. Tafsir Al Alwasi- Shihab Eddin Mahmoud Al Alwasi- Darel Kuotb Al Ilmiyah- 1st Edition 1415AH.
14. Tafsir Al Baghawi- Abu Mohamed Al Hussain bin Masoud Al Baghawi- Dar Ihya' Al Turath-1st edition 1420AH.
15. Tafsir Al Baidhawi- Nasser Eddin Al Baidhawi- Dar Ihya' Al Torath- 1st Edition 1418AH.
16. Tafsir Al Razi- Mohamed bin Omar Alrazi- Dar Ihya' Al Turath- 3rd Edition 1420AH. .
17. Tafsir Al Sa'di- Abdulrahman bin Nasser Al Sa'di-Mo'asassat Al Resalah- 1st Edition 1420AH.
18. Tafsir Al Shafi'y- Mohamed bin Idris Al shafi'y- Dar Al Tadmuriyah- 1st Edition 1427AH.
19. Tafsir Al Tabari- Mohamed bin Jarir- Moasassat Al Resalah- 1st Edition 1420AH.
20. Tafsir Al Qasimi- Mohamed Jamal eddin- dar El Kutob Al Ilmiyh- st Edition 1418AH.
21. Tafsir Al Qurtobi – Abu Abdullah Mohamed bin Ahmed- Dar-il Kutob Al Misriyah- 2nd Edition 1384AH.
22. Tafsir Al Nesapori –Nazam eddin Al Hassan bin Mohamed-Dar Elkutob Al Ilmiyah- 1st edition 1416AH.
23. Tahtheeb Allughah – Mohamed bin Ahmed bin Al Azhari- Dar Ihya' Al Turath-1st edition 2001 AD.
24. Jamharat Allughah- Mohamed bin Al Hassan al azdi- Darel Ilm Lilmalayeen- 1st edition 1987AD .
25. Husol al Ma'mool Besharh thalathat Al Osoul- Abdullah bin Saleh Al Fawzan- Maktabat Al Rushd.-
26. Al Thakha'ir wal Abqariyat- Abdul Rahman Albarquqi Al adeeb- Maktabat Al Thaqafat Al deeniyah.
27. Al zahir fe Maani Kalimaat al Nas- Mohamed bin al qasim Al anbari- Musassat Al Resalah- 1st Edition 1412AH.
28. Sonun Abi dawood – Abu dawood Suliman Al ash'ath- Al Maktabah al Asriyah.
29. Sonun Al termithi- Mohamed bin Issa Al termithi- Darel Gharb Al Islami 1998.
30. Al Sonun Al Kubra Lilbaihaqi- Ahmed bin Al Haussein Al baihaqi
31. Sonun Al Nesa'ie- Ahmed bin Shuaib –Maktab Al Matbu'aat Al Islamiyah- 2nd edition 1406AH.
32. Sharh Alnawawi Ali Muslim- Yahya bin Sharaf Alnawawi- Dar ihya' Al Turath- 2nd edition 1392Ah.
33. Shamsul Uloom –Nashwan bin Said- Darel Fikr Al mu'asi, Darel Fikr- 1st Edition 1420AH.

34. Al Sehah Tajul Lughah Wa Sihah Al arabiyah- Abu Nasr Ismail Al Jawhari- Dar el-Ilm lilmalayeen- 4th edition 1407AH.
35. Sahih Al Bukhari- Mohamed bin Ismail- Dra Tawq Elnajah- 1st edition 1422Ah.
36. Sahih El Jam'ie El Sagheir wa ziyadatoh- Mohamed Naser Eddin Al Albani- Al Maktab El Islami.
37. Sahih Muslim- Muslim bin Al Hajaj Al Nesapori- Dra Ihya' Al Turath.
38. Al Ain- Al Khail bin Ahmed Al Farahidi- Dar wa Maktbat Al Hilal.
39. Fat-hel Bari- Ahmed bin Ali bin Hajar El Asqalani- Dar elMarifah 1379AH.
40. Fat-hel qadeer- Mohamed bin Ali Al Shawkani- Dar ibn Katheer, Dar el Kalim Al Tayeb.
41. Alfurouq Allaghawiyah Lilaskari – Alhassan bin Abdallah Al askari –Dar Al Ilm wal thaqafah
42. Al Kifayah Feltafsir bilma'thour waldirayah- Dr.Abdullah Khadher Hamad- Dar El qalam – 1st Edition 1438AH.
43. LisanulArab- Jamaluddin Ibn Manzur- Dar Sader- 3rdedition 1414AH.
44. Lawamie El Anwar- Shams eddin El Hanbali- Musassat El Khafiqain wa Maktabatuha- 2nd edition 1402AH.
45. Mujmal Al-Lughah –Ahmed bin Faris- Musassat Al resalah-2nd edition 1406AH.
46. Mahasin El Ta'weel –Mohamed Jamal Eddin El Qasimi- Dar ElKutob Al Ilmiyah- 1stEdition 1418AH.
47. Al Muhkam wal Muheet Al A'zum- Ali bin Ismail Al Mursi- Dar El kutob Al Ilmiyah- 1st edition 1421AH.
48. Mukhtar Al Sahah- Mohamed bin Abi Bakr Al Razi- Almaktabah Al Asriyah –Aldar Al Namouthajiyah - 5th edition 1420AH.
49. AlMu'jam Alwaseet- Majma' Al-Lughah Alarabiah, Cairo- Darel Da'wah.
50. Mu'jam Lughat Al-Fuqahaa'- Mohamed Qalajai, Hamid Sadiq Qenaibi- Dar elnafa'iss- 2nd edtion-2nd edition 1408AH.
51. Al Mufradat Fe Ghareeb Al Quran- Alhussein bin Mohamed alragheb Al asfahani- Dar Al Qalam, Aldar Al-shamiyah- 1st edition 1412AH.
52. Maqayees Al-Lughah –Ahmed bin Faris- Dar el-Fikr 1399AH.
53. Al Muwatta'- Malik bin Anas Al Madani- Dar Ihya' Al turath Al Arabi 1406AH.
54. Nudhrat Al Na'iem fe Makarim Akhlaq Al Rasoul Al Karim- Dar Al Waseelah Lilnashr Wal Tawzee'- 4th edition.
55. Al Nihayah fe Ghareeb Al Hadeeth wal Athar- Abu Al Sa'adat Al jazri ibn Al Atheer- Al Maktbah Al Ilmiyah 1399 AH.

---

١ لوامع الأنوار ٢/ ٢٢٦، ٢٢٧.

٢ الترمذي (١٢١٠) وقال: حديث حسن صحيح ٣/ ٥٠٧.

٣ مسلم (١٣٨) ٤/ ٢٠٢٤ .

٤ البخاري (١٧٧٣) ٣/ ٢.

٥ ينظر: لسان العرب ٤/ ٥٢، مقاييس اللغة ١/ ١٧٧، المفردات في غريب القرآن/ ١١٤، الكفاية في التّفسير ٢/ ٢٣٢، الذخائر والعبقريات ١/ ٢.

٦ ينظر: تفسير الطبري ٢٢/ ٤٧٧، تفسير ابن جزي ٢/ ٣١٣، فتح القدير ٥/ ١١٩، تفسير القاسمي ٩/ ٥٢، التحرير والتنوير ٢٧/ ٥٨.

٧ والغالب في الاصطلاح القرآنيّ أنّ البررة هم الملائكة، والأبرار هم الآدميون. التحرير والتنوير ٣٠/ ١١٩.

٨ ينظر: تفسير ابن كثير ٨/ ٣٢١، فتح القدير ٥/ ٤٦٤، تفسير السعدي / ٩١١.

٩ البخاري (٤٩٣٧) ٦/ ١٦٦.

١٠ أصل العق: الشقّ. وإليه يرجع عقوق الوالدين وهو قطعهما. العين ١/ ٦٣، مقاييس اللغة ٤/ ٣، يقال: عقّ والده إذا آذاه وعصاه وخرج عليه. وهو ضد البر. النهاية في الغريب ٣/ ٢٧٧. عقوق الوالدين: إغضابهما بترك الاحسان إليهما. معجم لغة الفقهاء/ ٣١٨، وقد يعمّ بلفظ العقوق جميع الرّحم. تاج العروس ٢٦/ ١٧٢.

١١ ينظر: تفسير الطبري ١٨/ ١٦٠، تفسير القرطبي ١١/ ٨٨، تفسير ابن كثير ٥/ ٢١٧، وغيرها.

١٢ تفسير الطبري ٦/ ٥٨٧، تفسير ابن عطية ١/ ٤٧١، تفسير الرازي ٨/ ٢٨٩، البحر المحيط ٣/ ٢٦٠، تفسير ابن كثير ٢/ ٧٣، فتح القدير ١/ ٤١٣، تفسير السعدي / ١٣٨.

13 وقد ذكر بعض أهل التفسير أنّ (البرّ) في القرآن على ثلاثة أوجه: أحدها: البرّ: الصّلة قال تعالى: ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ... ﴾ الممتحنة: ٨، والثاني: (البرّ): الطّاعة قال تعالى: ﴿ ... وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾ ﴾ المائدة: ٢، والثالث: (البرّ): التّقوى قال تعالى: ﴿ ۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ... ﴾ البقرة: ٤٤. ينظر: الكفاية في التفسير ٢/ ٢٣٢.

وقال بعضهم: "والبرّ نوعان: صلة، ومعروف. فأمّا الصّلة: فهي التّبرّع ببذل المال... وأمّا النّوع الثّاني من البرّ فهو: المعروف: ويتنوّع أيضا نوعين: قولا وعملا. فأمّا القول: فهو طيب الكلام وحسن البشر، والتّودّد بجميل القول، وهذا يبعث عليه حسن الخلق، ورقّة الطّبع... وأمّا العمل: فهو بذل الجاه والمساعدة بالنّفس والمعونة في النّائبة، وهذا يبعث عليه حبّ الخير للنّاس وإيثار الصّلاح لهم..." أدب الدنيا والدين للماوردي/ ١٨٤ و٢٠٠- ٢١٥، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ٣/ ٧٥٢.

١٤ عدّ بعضهم آيات البرّ : عشرون آية، وبعضهم ٣٢ موضعاً (باعتبار تكرار اللفظ في نفس الآية أحياناً)، وظهر لي بالتّتبع والاستقراء كونها ٢٩ آية، باختلاف المعاني والوجوه التي سيقت فيها.

١٥ ينظر : تفسير الرازي ٣/ ٤٨٧، ٥/ ٢١٣، البحر المحيط ٢/ ١٣١، تفسير النيسابوري ١/ ٢٧٥، ٤٧٥، تفسير أبي السعود ١/ ١٩٣، فتح القدير ١/ ١٩٩، تفسير الألوسي ١/ ٤٤٢، تفسير القاسمي ١/ ٤٨١، تفسير السعدي / ٢١٩، ٩٧٠، تفسير القرطبي ٢/ ٢٣٨، حصول المأمول/ ١٣٦، أصول الإيمان/ ١٠٥، الذخائر والعبقريات ١/ ٢.

١٦ مسلم (٢٥٥٣) ٤/ ١٩٨٠.

١٧ البخاري (١٩٤٦) ٣/ ٣٤.

١٨ البَغَوي (٤٣٦ – ٥١٠ هـ) الحسين بن مسعود بن محمد، الفرّاء، أبو محمد، محيي السنّة، البغوي : فقيه، محدث، مفسر، نسبته إلى (بَغَا) من قرى خراسان. الأعلام للزركلي ٢/ ٢٥٩.

١٩ تفسير البغوي ١/ ٢٠٣.

٢٠ النَّوَوِي (٦٣١ – ٦٧٦ هـ) يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعيّ، أبو زكريا، محيي الدين: علامة بالفقه والحديث. مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، بسورية) واليها نسبته. الأعلام للزركلي ٨/ ١٤٩.

٢١ شرح النووي ١٦/ ١١١.

٢٢ ابن حَجَر العَسْقَلَاني (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ .) أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حَجَر: من أئمة العلم والتاريخ. أصله من عسقلان (بفلسطين) ومولده ووفاته بالقاهرة. الأعلام للزركلي ١/ ١٧٨.

٢٣ فتح الباري ١٠/ ٥٠٨.

٢٤ ينظر: لوامع الأنوار ٢/ ٢٢٧.

٢٥ قال ابن عطية – رحمه الله – : "البرّ: الصلة". البحر المحيط ١/ ٢٩٤.

٢٦ ابن تَيْمِيَّة (٦٦١ – ٧٢٨ هـ) أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، أبو العباس، تقي الدين، شيخ الإسلام. ولد في حران، ومات معتقلا بقلعة دمشق. الأعلام للزركلي ١/ ١٤٤.

٢٧ ينظر: الإيمان/ ١٣٣.

٢٨ الألُوسي (١٢١٧ – ١٢٧٠ هـ) محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي، شهاب الدين، أبو الثناء : مفسر، محدث، أديب، من المجددين، من أهل بغداد، مولده ووفاته فيها. كان سلفي الاعتقاد، مجتهدا. الأعلام للزركلي ٧/ ١٧٦.

٢٩ ينظر: تفسير الألوسي ٧/ ٤٥٤.

٣٠ ابن جَرير الطَّبَري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ) محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر: المؤرخ المفسر الإمام. ولد في آمل طبرستان، واستوطن بغداد وتوفي بها. الأعلام للزركلي ٦/ ٦٩.

٣١ ينظر: تفسير الطبري ٢٣/ ٣٢١.

٣٢ الفَخْر الرَّازِي (٥٤٤ – ٦٠٦ هـ) محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين أبو عبد الله، فخر الدين الرازيّ: الإمام المفسر. أوحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل. وهو قرشي النسب. أصله من طبرستان، ومولده في الري وإليها نسبته، ويقال له (ابن خطيب الريّ) رحل إلى خوارزم وما وراء النهر وخراسان، وتوفي في هراة. الأعلام للزركلي ٦/ ٣١٣.

٣٣ ينظر: تفسير الرازي ٢٩/ ٥٢١.

٣٤ الترمذي (٢١٣٩) ٤/ ٤٤٨. قال الألباني: حسن. صحيح الجامع ٢/ ١٢٧١.

٣٥ مسلم (١٠٣) ٤/ ٢٠١٢.

٣٦ البخاري (١٤٦١) ٢/ ١٢٠.

٣٧ ينظر: تفسير الطبري ٢٤/ ٢٩٤.

٣٨ ابن عَطِيّة (٤٨١ – ٥٤٢ هـ .) عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية، أبو محمد: مفسر فقيه، أندلسي، من أهل غرناطة. عارف بالأحكام والحديث، له شعر. الأعلام للزركلي ٣/ ٢٨٢.

٣٩ ينظر: تفسير ابن عطية ٥/ ٤٥٢.

٤٠ السنن الكبرى للبيهقي (٣١٤٣) ٢/ ٢٩٨.

٤١ ينظر: لسان العرب ٥/ ٤٦– ٤٨، تاج العروس ١٣/ ٢٩٩، ٣٠٠، الصحاح ٢/ ٧٧٨، العين ٦/ ١١١، جمهرة اللّغة ١/ ٤٦٣، تهذيب اللّغة ١١/ ٣٥، مقاييس اللّغة ٤/ ٤٧٥، المحكم والمحيط الأعظم٧/ ٣٩٦، مختار الصحاح/ ٢٣٤، المعجم الوسيط ٢/ ٦٧٤.

٤٢ ينظر: تفسير الطبري ٣/ ٥١١.

٤٣ الإمَام الشَّافِعي (١٥٠ – ٢٠٤ هـ .) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، أبو عبد الله: أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة. وإليه نسبة الشافعية كافة. ولد في غزة (بفلسطين) وحمل منها إلى مكة وهو ابن سنتين. وزار بغداد مرتين. وقصد مصر سنة ١٩٩ فتوفي بها. الأعلام للزركلي ٦/ ٢٦.

٤٤ ينظر: تفسير الشافعي ٢/ ١٠٤٤.

٤٥ ينظر: تفسير الرازي ٦/ ٤٨٥.

٤٦ تفسير البيضاوي ٥/ ٣٢٧.

٤٧ تفسير الطبري ٢٤/ ٣٩٥.

٤٨ ينظر: تفسير الطبري ٣/ ٥٣٢.

٤٩ ينظر: تفسير الطبري ٢٤/ ٢٦٨.

٥٠ ينظر: تفسير ابن كثير ٨/ ٢٣٧.

٥١ ينظر: تفسير الطبري ٢٤/ ٥٣، تفسير ابن عطية ٥/ ٤٠٢، تفسير ابن جزي ٢/ ٤٣٢، تفسير ابن كثير ٨/ ٢٧٦، وغيرها.

٥٢ ينظر: تفسير الطبري ٢٤/ ٢٣٤.

٥٣ ينظر: تفسير الطبري ٢٤/ ٤٥٥.

٥٤ ينظر: التعريفات/ ١٦٥، المفردات في غريب القرآن/ ٦٢٦، الفروق اللغوية / ٢٣١، محاسن التأويل ٧/ ٣١٠.

٥٥ ينظر: فتح الباري ١١/ ٣٦٥، مفاتيح الغيب ٣/ ٦١٥.

٥٦ ينظر: الفروق اللغوية / ٢٣١.

٥٧ ينظر: الزاهر / ١٤٢، الصحاح ٢/ ٧٧٨، مجمل اللغة/ ٧١٢، شمس العلوم ٨/ ٥١٠٤.

٥٨ ينظر: تهذيب اللغة ١١/ ٣٥.

٥٩ ينظر: العين ٤/ ٤٥٣، تفسير الطبري ١٩/ ٦١٦، فتح القدير ٤/ ٢١٤.

٦٠ ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ٧/ ٣٩٦، معجم لغة الفقهاء/ ٢٠٦، شمس العلوم ٨/ ٥١٠٤.

٦١ النهاية في الغريب ٣/ ٤١٣.

٦٢ ينظر: معجم لغة الفقهاء/ ٢٠٦.

٦٣ سبق تخريجه.

٦٤ البخاري (٣٤) ١/ ١٦.

٦٥ البخاري (٦٥١٢) ٨/ ١٠٧، مسلم (٦١) ٢/ ٦٥٦، الموطأ (٥٤) ١/ ٢٤٢، النسائي (١٩٣٠) ٤/ ٤٨.

٦٦ البخاري (٦٣٠٨) ٨/ ٦٨.

٦٧ سنن أبي داود (٤٩٨٩) ٤/ ٢٩٧.

٦٨ ينظر: الأفعال ٢/ ٤٦٠.

٦٩ سبق تخريجه.

٧٠ سبق تخريجه.

٧١ سبق تخريجه.

٧٢ تفسير الطبري ٢٤/ ٢٨٤.

٧٣ تفسير ابن عطية ٥/ ٤٥١.